الحق والامر المباح على الوجه اللايق بالطريق فمندوب اليه ومن كان على
حاجة التعصب المطلق فلاحديث عليه وسيأتي واما الاخذ بالاولى
في مبادرة النور بعد العشاء دون تحدث فاستحبابه ظاهر من الاحاديث
ونصوص العلماء واخذهم في الصوم في السفر بالمشهور ايضا كذلك مع انه
من باب الحزم وحمل النفس على الاشق لكن هجوان الرخصة الشرعية
المتفق عليها مخالف لاصل السنة ومادة الرفق والتيسير فانظر ذلك
واما التأدب مع المشايخ والمقدمين فامر محمود في الجملة لكن قد
يعرض له ما يدرج فيه وسنذكره بعد ان شاء الله واما توفير ما تحت
اللحية فهو السنة ولكن جرت عادة اهل المغرب بحلقه للتنظيف وقد
سمعت شيخنا اباعبد الله الفوري يقول مرة جاء عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه تنور بالنورة وجلس على المنصة وحلق ما تحت اللحية وهذا الابصح
لانكار عمر رضي الله عنه حلقه وقوله انه من فعل المجوس وسيأتي ان
شاء الله تع مزيد كلام فيه وبالجملة فحلقه مباح وتركه مستحب وقد يعارضه
ما يقتضي منعه من كونه صار شعارا للوهبية وكرتايه ونحوهم فيكون
اعز امن الانسان على عرضه واذايته وسببا لسوء الظن به او سببا في
اعتقاد العوام صلاح كل من يروه بحاله مع ما يلحق اهله في ذلك من
التأذي بعدم الرتبة ووجود العزة ونحوها فاما ان كان مع ذلك
اعتقاد تحريم حلقه فهي الحالقة فلاجرم ان ازالته لها وجه وبالمقص اولى
للسلم من وجهي الحلق والاعتراض ويكون من باب تزيين اللحية وتسنيتها
والله سبحانه اعلم **فصل** في وجه الذم في اول امورهم المذمومة
وهو تحريمهم التلاوة والقراءة المتصلة فشبهتهم فيه قول المشايخ في

المريد

المريد المشرف على الحقيقة حقه ان لا يشتغل بشيء سوى الذكر اللايق به
ليفتح قلبه واما قالوا ذلك في حقه لانه مشتغل بمداواة قلبه وانوار
القران منبعثة عليه حتى اذا اخذ مشربه عاد اليه وهم يأمرون بذلك
المبتدي ويقولون انما هو لافادة الاحكام والاخبار لا لافادة المعارف
والاسرار وربما تعدى بعضهم الى ان ابرى وخرج عن الحق بالكلية فقال
ارتفعت حاصية القرآن بوفاته صلى الله عليه وسلم ويحكون في ذلك حكايات
عن مشايخهم وامورا تنزه الاسماع عن الاستماع اليها ويكفي في الرد عليهم
قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين
الا خسارا وقوله عز وجل يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين
الاية وقوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم الاية وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من طلب الهدى في غيره اضله الله الحديث فان قيل
هذا كله من جهة افادة الاحكام والاخبار لا من جهة العلوم والاسرار
فالجواب ان الله تعالى قد قال الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت
عليهم آياته زادتهم ايمانا فجعل زيادة الايمان مضمنة بتلاوته وهي الغاية
وغاية الذكر الوجل بعد والطمانينة الواقعة بالذكر في قوله تعالى الذين
امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله لابد مفرعة عن الايمان الذي هو فرع
حصول التلاوة في ازدياده بيان ذلك في قوله تعالى الله نزل احسن
الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين
جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله فجعل التلاوة حاملة على الذكر كما جعلها
محتملة لما هو اقوى منها فدل على انها مطلوبة بكل حال ووجود المجموع عين
الهداية لقوله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء الاية ويرحم الله الشيخ

سقين